

مستودع مؤسسي عام للبيانات يتيح الوصول المفتوح والمقيد لدعم الامتثال لمشاركة البيانات

سيونيونغ كيم، شينغ جيان، مارسى ل. فانا

الملخص:

استجابة لسياسة المعاهد الوطنية للصحة لإدارة البيانات ومشاركتها لعام 2023، أطلقت كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس مستودع Digital Commons Data@Becker، وهو مستودع مؤسسي عام يدعم الوصول المفتوح والمقيد إلى بيانات البحث. ويديره فريق إدارة البيانات ومشاركتها بمكتبة برنارد بيكر الطبية، ويقدم مسار عمل لإشراف الخبراء على البيانات بالكامل، يرشد الباحثين خلال الاستشارة، وتسجيل البيانات الوصفية، والتوثيق، وضبط الجودة.

يمكن إصدار معرفات رقمية أولية للكائنات بمجرد تحديد نوع الوصول، ثم نشر المعرف النهائي بعد استكمال الإشراف وضبط الجودة. وتتطلب مجموعات البيانات المقيدة مراجعة مكتب حماية المشاركين في البحوث وإبرام اتفاقيات نقل البيانات واستخدامها، بينما يمكن تنزيل مجموعات البيانات المفتوحة بحرية.

يستفيد المستودع من المعرفات الدائمة، مثل ORCID للباحثين، ومعرفات سجل مؤسسات البحث ROR، ومعرفات الكائنات الرقمية DOI، إلى جانب مخطط DataCite للبيانات الوصفية وحقوق وصفيّة مخصصة. ومنذ إنطلاقه في 2023، نشر 30 مجموعة بيانات تشمل التصوير الطبي الحيوي، والتسلسل، والاختبارات الكمية، وقياس التدفق الخلوي، وبيانات الاستبانة النوعية. وبلغ مجموع المشاهدات 4,409، وعدد الملفات المنزلة 4,120. واستقبلت البيانات المقيدة 13 طلب وصول، مُنحت الموافقة على ثلاثة منها من خلال اتفاقيات النقل والاستخدام. وأكد الباحثون قيمة الإشراف المؤسسي المجاني، ومرونة نماذج الوصول، وسرعة تخصيص المعرفات الرقمية.

يوضح المستودع كيف يمكن للمستودع المؤسسي العام تحقيق التوازن بين الإتاحة والأمان لدعم الامتثال لسياسات المعاهد الوطنية للصحة، مع تعزيز مشاركة البيانات وفق مبادئ FAIR: قابلية العثور عليها، والوصول إليها، وتشغيلها البيئي، وإعادة استخدامها، ورعايتها على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية:

مستودعات البيانات؛ مشاركة البيانات؛ الإشراف على البيانات؛ سياسة إدارة البيانات ومشاركتها؛ المستودعات المؤسسية؛ مبادئ FAIR؛ الوصول المقيد؛ الوصول المفتوح.

مقدمة:

استجابة لسياسة المعاهد الوطنية للصحة لإدارة البيانات ومشاركتها لعام 2023، أطلقت كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس مستودع Digital Commons Data@Becker، وهو مستودع مؤسسي عام لبيانات البحث يدعم الوصول المفتوح والمقيد. ويوفر فريق إدارة البيانات ومشاركتها بمكتبة بيكر الطبية لباحثي الكلية حلاً لمشاركة البيانات يخضع لإشراف متخصص ويتوافق مع مبادئ FAIR، ومصممًا بما يلبي متطلبات المعاهد الوطنية للصحة والناشرين.

تنفيذ المشروع:

بدأ تشغيل المستودع في أوائل 2023 باستخدام Digital Commons Data، النسخة المؤسسية من Mendeley Data. ويتولى فريق بيكر الوساطة الكاملة في إيداع البيانات لتحسين جودة البيانات الوصفية، وضمان الالتزام بمتطلبات بيانات المشاركين من البشر، وتبسيط إجراءات الباحثين. وتبدأ عملية التقديم بطلب استشارة إلكتروني، تتبعه استشارات فردية.

يشمل مسار الإشراف تحديد أنواع البيانات، وجمع البيانات الوصفية والوثائق الداعمة المطلوبة، وتحويل الملفات إلى صيغ مفتوحة، وتحديد نوع الوصول: مفتوح أم مقيد. ويمكن إصدار معرف رقمي أولي بعد تحديد نوع الوصول؛ وعادة يتم ذلك خلال يوم لمجموعات البيانات المفتوحة، وخلال أسبوع للبيانات المقيدة.

بعد الإشراف وضبط الجودة، تُنشر مجموعة البيانات النهائية ومعرفها الرقمي عادة بالتنسيق مع قبول المخطوط العلمي أو نشره، لضمان إتاحة البيانات في الوقت المناسب وبصورة موثوقة.

تخضع البيانات الناتجة عن بحوث يشارك فيها بشر لمراجعة مكتب حماية المشاركين في البحوث بجامعة واشنطن قبل اعتماد نوع الوصول النهائي. وتعالج طلبات الوصول إلى البيانات المنشورة ذات الإتاحة المقيدة من خلال اتفاقية لنقل البيانات واستخدامها تتطلب توقيعًا مؤسسيًا، ويشارك فيها مكتب البحوث المشترك للعقود بالجامعة. أما البيانات المنشورة بإتاحة مفتوحة فيمكن الوصول إليها وتنزيلها بحرية.

مشاركة العاملين:

يقود المشروع فريق بيكر لإدارة البيانات ومشاركتها، ويضم متخصصين اثنين في الإشراف على البيانات، هما سيونيونغ كيم وشينغ جيان، ومديرة المستودع مارسي فانا التي تنفذ المراجعة النهائية لضبط الجودة. ويتولى الفريق الإشراف على مجموعات البيانات المودعة، وتطوير السياسات، وإعداد الأسئلة الشائعة والوثائق والموارد التدريبية، وتقديم ملاحظات مستمرة إلى فريق دعم Digital Commons Data لتحسين وظائف النظام.

التقنيات المستخدمة:

يستفيد المستودع من المعرفات الفريدة الدائمة، ومنها ORCID للباحثين، وROR للمؤسسات البحثية، ومعرفات الكائنات الرقمية DOI، ويستخدم مخطط DataCite للبيانات الوصفية. وتبرز أداة مدمجة لمقارنة الإصدارات التغييرات بين المراجعات باستخدام الألوان. وتعزز حقول وصفية مخصصة وصف مجموعات البيانات، مثل الكلمات المفتاحية، والمؤسسات المساهمة الأخرى التي لا تمتلك معرفات ROR، وحقل سجل المراجعات.

تتعقب المقاييس المدمجة المشاهدات والتنزيلات لمجموعات البيانات المفتوحة، لكنها تتعقب المشاهدات وحدها للبيانات المقيدة. وتُسجل تنزيلات البيانات المقيدة يدويًا بالاستناد إلى سجلات اتفاقيات نقل البيانات واستخدامها. كما سُجل المستودع في FAIRsharing وre3data، بما يزيد ظهوره ويعزز الثقة فيه.

النتائج والتقييم:

منذ إنطلاقه، دعم المستودع إيداع بيانات التصوير الطبي الحيوي، والتسلسل، ونتائج الاختبارات الكمية، وقياس التدفق الخلوي، والاستبانة النوعية. وحتى سبتمبر 2025، نُشرت 30 مجموعة بيانات: 19 مفتوحة و11 مقيدة. وبلغ إجمالي المشاهدات 4,409، والملفات المنزلة 4,120. وقُدِّم 13 طلبًا للوصول إلى البيانات المقيدة، مُنحت الموافقة على ثلاثة منها بعد إبرام اتفاقيات النقل والاستخدام.

أكد الباحثون قيمة الإشراف المجاني الذي يقدمه الخبراء، ومرونة خيارات الوصول، وسرعة تخصيص المعرفات الرقمية. وتقلل خيارات الوصول المفتوح والمقيد المرونة الاعتماد على المستودعات الخارجية المكلفة، وتتيح لباحثي كلية الطب الاحتفاظ بمسؤولية رعاية البيانات الحساسة مع تلبية توقعات الجهات الممولة.

ونتيح المستودع أيضًا إيداعات مترابطة لمجموعات مختلطة؛ مثل إتاحة أدوات الاستبانة على نحو مفتوح، مع وضع نتائجها بعد إزالة ما يحدد هوية المشاركين تحت وصول مقيد. ومن أمثلة ذلك مجموعتنا البيانات ذواتا المعرفين 10.17632/6z94cbyt2r.1 وn8r43gf2dm.1/10.17632. ويخفض ذلك عوائق اكتشاف البيانات مع حماية المعلومات الحساسة.

الخاتمة:

يوضح Digital Commons Data@Becker كيف يوازن المستودع المؤسسي العام بين الإتاحة والأمان لدعم الامتثال لسياسة إدارة البيانات ومشاركتها. ومن خلال الجمع بين الوصول المفتوح والمقيد ومسار إشراف كامل يقدمه الخبراء، يضمن المستودع مشاركة عالية الجودة متوافقة مع مبادئ FAIR، تمكن الباحثين وتعزز الدعم المؤسسي لشفافية البحث.

الوصول إلى المستودع:

<https://digitalcommonsdata.wustl.edu/research-data>

إسهامات المؤلفين:

سيونيونغ كيم: التصور، وإدارة المشروع، والإشراف على البيانات، وكتابة المسودة الأصلية، والمراجعة والتحرير. شينغ جيان: إدارة المشروع، والإشراف على البيانات، والمراجعة والتحرير. مارسى ل. فانا: التصور، والحصول على التمويل، والإشراف، وإدارة المشروع، والمراجعة والتحرير.

عن قسم المشروعات الافتراضية:

تُنشر المشروعات الافتراضية سنوياً في مجلة جمعية المكتبات الطبية، عقب دعوة سنوية عبر MLAConnect وإعلانات تشجع جميع أنواع المكتبات على التقديم. وتختار لجنة استشارية من خبراء التقنية المشروعات بحسب حداثتها وابتكارها وإسهامها في مجال مكتبات العلوم الصحية.

البيانات البليوجرافية للمقال الأصلي:

Kim, S., Jian, X., & Vana, M. L. (2026). A generalist institutional data repository offering both open and restricted access to support NIH data sharing compliance. *Journal of the Medical Library Association*, 114(2), 176–177. <https://doi.org/10.5195/jmla.2026.2339>

نُشر الأصل إلكترونياً في 13 أبريل 2026. ترجمة عربية أُعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي، مع إعادة التنسيق. حقوق النص الأصلي للمؤلفين المذكورين. تخضع هذه الترجمة لترخيص المشاع الإبداعي نسب المُصنَّف 4.0 الدولي (CC BY 4.0).

المصدر: <https://doi.org/10.5195/jmla.2026.2339>

الترخيص: <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>